لكنها البلوى من الحطاب قطاع الغراس وعاقر الحيطان
بالفوس يضرب في اصول الغرس كي يجتثها ويظن ذا احسان
ويظن جلف كاذب بالمعتدي في ذا اسوء تثبيت للعيدان
يا خيبة البستان من حطابه ما بعد ذا الحطاب من بستان
في قلبه غل على البستان فهو موكل بالقطع كل اوان
فالجاهلون شرار اهل الحق والعلماء سادتهم اولو الاحسان
والجاهلون خيار احزاب الضلال وشيعة الكفران والشيطان
وشرارهم علماؤهم هم شر خلق الله آفة هذه الاكوان

فصل في تعيين الهجرة من الآراء والبدع الى سنته كما كانت فرضا من الامصار الى بلده ...

يا قوم فرض الهجرتين بحاله والله لم ينسخ الى ذا الآن
فالهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان
حتى يكون القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والايمان
ويكون كل الدين للرحمن ما لسواه شيء فيه من انسان
والحب والبغض اللذين هما لكل ولاية وعداوة اصلان
لله ايضا هكذا الاعطاء والمنع اللذين عليهما يقفان
والله هذا شطر دين الله والتحكيم للمختار شطر ثان
وكلاهما الاحسان لن يتقبل الرحمن من سعي بلا احسان
والهجرة الاخرى الى المبعوث بالاسلام والايمان والاحسان
اترون هذي هجرة الابدان لا والله بل هي هجرة الايمان

خ اللذان

قطع

زادان

١٢٣

قطع المسافة بالقلوب اليه في دركه الاصول مع الفروع وذان
ابدا اليه حكمها لا غيره فالحكم ما حكمت به النصان
يا هجرة طالت مسافتها على منرفض بالحرمان والخذلان
يا هجرة طالت مسافتها على كسلان منخوب الفؤاد جبان
يا هجرة والعبد فوق فراشه سبق السعاة لمنزل الرضوان
ساروا احث السير وهو فسيره سير الدلال وليس بالذملان
هذا وتنظره امام الركب كالعلم العظيم يشاف في القيعان
رفعت له اعلام هاتيك النصوص رؤوسها شابت من النيران
نار هي النور المبين ولم يكن ليراه الا من له عينان
مكحولتان بمرود الوحيين لا بمراود الآراء والهذيان
فلذاك شمر نحوها لم يلتفت لا عن شمائله ولا ايمان
يا قوم لو هاجرتم لرأيتم اعلام طيبة رؤية بعيان
ورأيتم ذاك اللواء وتحته الرسل الكرام وعسكر القرآن
اصحاب بدر والاولى قد بايعوا ازكى البرية بيعة الرضوان
وكذا المهاجرة الاولى سبقوا كذا الانصار اهل الدار والايمان
والتابعون لهم باحسان وسالك هديهم ابدا بكل زمان
لكن رضيتم بالاماني وابتليتم بالحظوظ ونصرة الاخوان
بل غركم ذاك الغرور وسولت لكم النفوس وساوس الشيطان
ونبذتم غسل النصوص وراءكم وقنعتم بقطارة الاذهان
وتركتم الوحيين زهدا فيهما ورغبتم في رأي كل فلان

خ السعادة

خ والتابعين

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)